بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الامام السيد ابو عبد الله الحسيب بن احمد الزوزني هذا شرح القصائد السبع املیته على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه. ذكر رواة ائمة العرب ان امرء القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى بدارة جلجل. واستخفى ثم اذا علم انهن اذا وردن الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء. ظهر امرء القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عورا الى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار. فابى الا بارا قسمته فخرجت اليه وقمهن فرمى ثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك ان تفعلي مثل ما فعلن. فخرجت اليه قرها مقبلة ومدبرة فلما لبس ثيابهن اخذن في عذله فقلن

فذجوا

فذجوعتنا واخرتنا عن الحي. فقال لهن لو عقرت راحلتي لكن انا كان قليل نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشتوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه ركوة فيها خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تحملني والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل رأسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر. هذه القصة في اثناء القصيدة

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين على الواحد والجمع في ذلك قول الشاعر.

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر. وان تدعاني احم عرضا ممنعا

خاطب لواحد خطاب لاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنان راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة. فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به. قف قف. فالحق الاول امارة دالة على ان المراد منه ارجعني ارجعني فجعلت الالف علما مشعرا بان المقرى تكرير اللفظ مرارا وقيل المعنى اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف. الا ترى انك لو وقفت على قوله

شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد
الوشم يقول كانها زبر او تريد واشمة وشما فذرت نؤورها
فى دارات ظهر الوشاة فوقها فاعادتها كما يعيد السيول الاطلال
الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار
الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها
اسم مالم يسم فاعله وكفاها والمفعول الثانى بقى على
انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول. وشامها فاعل
• تعرض وقد اضيف الى ضمير الواشمة.
فوقفت اسائلها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها
الصم الصلاب الواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقى يبين
يظهر بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون
بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين وقد يكون بمعنى ظهر وقد
يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة
الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قولهم تبين
الصبح لذى عينين. اى ظهر فهو ههنا لازم ويروى فى البيت
ما يبين كلامها. وما يبين بفتح الياء وضمها وهما بمعنى ظهر
يقول. فوقفت اسائل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال
وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقى لا يظهر كلامها اى كيف
يجرى هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لو

الى ان الداعى الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله
وهذا مستحب فى النسيب والمرثية لان الهوى والمصيبة
• • يدلهان صاحبهما. والله تعالى اعلم.
عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نويها وثمامها
بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وبكرت بمعنى واحد. اى
سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشئ تركته وخلفته
ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل. وخلفه والجمع الغدر. و
الغدران والاغدرة. والنؤى نهير يحفر حول البيت لينصب
اليه الماء من البيت. والجمع نؤى واناء ويقلب فيقال اناء مثل
آبار وابار. وآراء وارا. والثمام ضرب من الشجر رخو يشذب به
خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم
بها فسار وا منها بكرة وتركوا النؤى والثمام وانما لم يحملوا الثمام
• • لانه لا يعوزهم فى محالهم. والله اعلم.
شاقتك ظعن الحى حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها
الظعن تخفيف الظعن وهو جمع الظعون وهو البعير الذى عليه
هودج. وفيه امراة وقد يكون الظعين جمع ضعينة وهى المراة
الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهى فى بيتها ظعينة وقد يجمع
بالظعائن ايضا. التكنس. دخول النكاس. والاستكنان بهم والقطن
جمع قطين وهو الحشم. والقطن. والقطن واحد. والصرير

بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحنا الالحاح ثم فسر ذلك
الخطب فقال هو تعدى اخواننا من الاراقم علينا وعلوهم في عدوانهم

علينا في مقالتهم

يخلطون البرى منا بذى الذنب ولا ينفع الخلى الخلا

يريد بالخلى البرى الخالى من الذنب يقولهم يخلطون برآنا بمذنبينا
فلا ينفع البرى براءة ساحته من الذنب

زعموا ان كل من ضرب العير موالينا وانا الولا

العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل
بعينه قوله وانا الولا اى اصحاب ولابد فحذف المضاف ثم
ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى
بقتل كليب بن وايل بنو اعمامنا وانا اصحاب ولابهم تلحقنا
جرايرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد
حمر الوحش موالينا اى الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر
بالوتد كان المعنى ان كل من ضرب الخباء وطنبها باوتاده اموالينا
اى الزموا العرب جناية بعضناء وان فسر بالقذى كان المعنى ان كل
من ضرب القذى ليستخرج فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل
المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موالينا
وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد

اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضا

الضوضا